الشعر النسائي

اقتربي الامينة

عربها عن اليونانية « فعسنا » الموري جرجس توماكاه ن ارتوذكس عكا

أعطني ربي من لدنك القوه ... واحبني يا رؤوف مثك القوه
ودع اللبّ يستعير سموه ... ليريح للقراء اخت المروّه

آية الجد والمثال الاظهر

حيهـا يا نسيم كل صبـاح ... وازهري حول خدها يا اقاحي
فاذا ما نحـا المكارم ناحي ... او ارادوا ذكراً لفخر الملاح

فلاقتربي ذكر فخر معطر

يا ابنة الصبح قد دهاك الهوان ... وابتلاك بالبتم هذا الزمان
آه ان الحيـاة حرب عوان ... آه لو اننا بهـا اخوان

لتكون الحياة اسمى واطهر

انما اليتم ضربة في الحيـاة ... لجميع الفتيان والفتيات
فاذا لم يرقّ قلب الماتي ... او اذا لم يجد بخير زكاة

كل يوم فقلبه قد تحجر

. . . . . .

كان للفـادة اليتيمة أمّ ... شفهـا الداء واعتراها السقم
فارتدى بالتحول ذاك الجسم ... وتوارى عن الحقيقة رسم

والشقاء الشقاء ثم تسيطر

يافتاة مظلومة ما دهاك ؟ ... وبهذا الشقاء من ذا رماك ؟
« اي دمع تسيله عيـاك » ؟ ... اي وصف تمثل مـا اعتراك ؟

اي قلب عليك لا ينفطر ؟ ...

راع تلك الفتاة هذي المصائب ... فغدا صبرها من الحزن ذاهب
وبهلا الوجنتين لون شاحب ... وعلى العارضين دمع ذائب

وكأن الطرف الصحيح تكسر

حالة صعبة تريع الجمادا وتذيب الاجسادا والاكبادا
غير ان المولى حباها سدادا وهداها سبل الهدى والرشادا
وعسير الامور قد يتيسر

دخلت ذي الفتاة بعض المعامل بنشاط يقل حد العوامل
وثبات يحل عقد المشاكل فاستحقت مضاعفاً اجر عامل
ثم نالت من بعد ذلك اكثر

يا حياة للعاملين جهاد وليل المنى القريب بعاد
شابك يا حياة منا الفساد ليت ان التقوى لنا فيك زاد
ليكون الثواب اوفى واوفر

ان افتربي داومت باستقامه وعلى الام حافظت كالنعامة
لازمت طهرها فنالت كرامه وتبدت في وجنة الدهر شامه
اذ حكى فعلها « نيازي وانور »

يا صلاحاً في جانبيها قويما وعفافاً في مقلتيها مقيما
ومضاء في عزمتيها عظيما ثم يا صوتها الشجيّ الرخيما
نلت حظاً فوق الساكين ازهر

ما أحيلي الحسناء ترعى الذماما وتواخي التقوى فتقدم ذاما
وهي ان اسفرت فبدراً تماما دعة كالحمام تشتي قواما
سمهريا واللحظ كالسيف ابتر

انما النعمة الشجية نعمه ولافتربي نعمة ثم عصمه
شاب رب المكان فيها همه ورأى في ارتقائها خير عزمه
تستحق الذكر الجميل المسطر

صاحب المعمل استبان غنيا عزباً خالط النسا الحويا
طاعن السن ذا نشاط جريا فبها اهتم واهتنى ابويا
وبتثقيفها الضروري فكر

اذخل البنت في المدارس حالاً ثم ابقى لها المرتب مالا
فازدهت بالعلوم فيها كمالا واستزادت على الكمال جمالا
بفنون العزف الجميل الازهر

يا كريمًا بوعده ما اخلا وعن البذل قطّ لم يتخلى
وبعض المستشفيات احلا تلكم الامّ حيث جاءت اهلا
واستراحت من العذاب الاغبر

. . . . . .

يا فتاة بالعلم امست شهيره وبافق الاداب لاحت منيره
كنت تلميذة فصرت مديره انت بين الحسان انت كبيره
ذاك صنع الاله الله اكبر

مثلما تثبت الرياض الزهورا وكما تطلع الشموس بدورا
هكذا تسبق الرجال النسورا وتشيد الحسناء بالفضل سورا
لم يشد مثل سورها الاسكندر

ان اسمى فرض على الانسان شكره دائمًا على الاحسان
شكرته « اقترب » كلّ الزمان قدّست ذكره بكل لسان
ورعت عهده ولم تتغير

. . . . . .

ذلك المحسن الكبير تنبا بعد ان عاش في الدنى نقويا
ومن المال والعقار سويا لذويه وآله وطنيا ...
في السجل الرسمي اوصى وحرر

نحن عشب او نحن زهر غصون او سحاب يمر فوق العيون
عرضة للتحريك او للسكون فاذا ما هبت رياح المنون
فغصون الاعمار تذوي وتهصر

. . . . . .

مذ قضى نحبه الفتى الشهير قالت الناس — والمقال كثير —
لمن المال والعقار الوفير ؟ ولمن يا ترى تكون القصور ؟
كلهم يطلب الصحيح المقرر

بعد دفن الشيخ الكثير المال في تراب على بسيط الخال ...
تقاربوا في وصاته وهو بالي فرأوها فريدة كاللآلي
بمداد الخبر الضمين تحبر

خصَّ قسماً من ماله بالكنائس وهبات كثيرة بالمدارس
والملاجيء التي تضم البائس ويتيماً وعاجزاً وعوانس
ولكل الأهلى اصابهم الفقر
ثم اذ خصَّ دفنه بيسير ليموت الغنيُّ موت الفقير
قال اني ارى بكل كسير ومريض وجائع واسير
ما تبقى من نفقة الدفن اجدر
زد عليها « شكاً » بمليون اجراً في غلاف من « الفرنكات » اجرى
وعلى ذا الغلاف قد خطَّ سطرا قال فيه منعت فضا ونشرا
لغلافي قبيل عام آخر
لزمته اقترب حيناً فحينا تذرف الدمع فوق خدٍ سخينا
ندبته بقولها يا معينا لليتامى و يا كريماً امينا
كنت لي جنة و يمناك كوثر
كثر الاصدقاء مذ كنت حيا يدعي كلهم وفاء ايا
ومذ ارتحت في الثرى ابديا من ترى منهم خليلاً وفيا ...!
فكأن الوفاء امرٌ منكر !!!
آه ان الحياة بعدك ذلٌّ ولذيذ الخمر الشهية خلُّ
فغيوث الاحسان بعدك طلُّ لم يعد لي من بعد فقدك ظلُّ
فحياتي عنا وعيشي اكدر
ذهب المحسن الكريم كامس وانقضى ذكره انقضاء الدرس
غير ان « اقتربي » تقول بنفسي وعيوني افدي ضجيع الرمس
فانا وقف ذا الضريح المنوَّر
غرست حوله الورود غصونا وزهور الرياض والياسمينا
وسقته من العيون عيونا واقامت له سياجاً متينا
فغدا قبره جنانا اخضر
زارت الرمس بكرةً وعشيه تنثر الورد والزهور الذكيه
ورثته بنغمة ملكيه حبذا هذه الصفات الشهيه
حبذا ذاك الوفاء المبرر